مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد

لم يتخط الدكتور **مصطفى السباعى** – رحمه الله – حدود الاعتدال حين قال عن المرأة في كتابه " **هكذا علمتنى الحياة** " أنها : تمثل نصف المجتمع من حيث العدد ، وأجمل ما في المجتمع من حيث العواطف ، وأعقد ما في المجتمع من حيث المشكلات ، ومن ثم كان من واجب المفكرين أن ينظروا إلى قضيها دائماً على أنها قضية المجتمع كله ، والواقع الذي لا يمارى فيه أحد أن قضية المرأة كان قضية المجتمع كله لاعتبارين :

الأول : أن المرأة فعلا نصف المجتمع ، وتلد النصف الآخر ، فهي إذن مجتمع كامل.

الثاني : أن القضية لم تكن قضية المرأة التى هضم المجتمع حقها ، وإنما كانت قضية مجتمع بأسره ، جعل هدى السماء وراء ظهره ، فأصابه الانحراف في تصوره ، والخلل في سلوكه.

وإذا كان الواقع يؤكد أننا قد أصابنا الوهن ، وسقطنا في المواجهة الحضارية أمام الغرب خلال العقود الأخيرة في مواقع متعددة ، إلا أن هزيمتنا قد بلغت مداها في ميادين ثلاثة وهي :

أ- ميدان الإعلام.

ب- ميدان الاقتصاد.

ج – ميدان المرأة.

وقد كانت هذه الثلاثة وسائل وميادين في آن واحد ، وسائل لإلحاق الهزيمة بنا ، وفرض التبعية علينا ، وميادين للمواجهة ظهر فيها عجزنا ، وثبت خلالها بعد الشقة بيننا وبين أعدائنا ، وقد اهتم مفكرونا ومنظرونا بهذه القضايا ، فكانت الدراسات الجادة التى تحاول تحصين العقل المسلم ، وسد القنوات التى يتسرب منها الغزو ، وإغلاق المنافذ التي تأتي من خلالها الهزيمة ، وفي مجال المرأة – وهو في نظري أخطر هذه المجالات – جاءت الدراسات الجادة والهادفة ، تحمل رؤية شرعية ، ونظرة واقعية ،

openkan.com

تقوم على أسس متينة من الفقه الواعي للنص والإدراك الكامل للواقع لعدد من العلماء والمفكرين والدعاة . الأمر الذي دفعني – على قلة البضاعة وضعف الملكة – لأن أدلي بدلوي في هذا الموضوع ، سائلا ربي عز وجل أن يبارك فيه وأن ينفع به ، وقد قسمته إلى فصول على النحو الآتي :

الفصل الأول : المرأة بين الجاهلية والإسلام.

الفصل الثاني : المرأة والمجتمع ، رؤية إسلامية.

الفصل الثالث : قضايا معاصرة من منظور إسلامي.

ثم أنهيت هذه الدراسة بعدد من النتائج أسأل الله أن ينفع بها والله وحده ولي التوفيق ومنه المدد والإعانة وإليه التوجه والقصد ، وصلوات ربي على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الطيبين ورضي عنهم وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

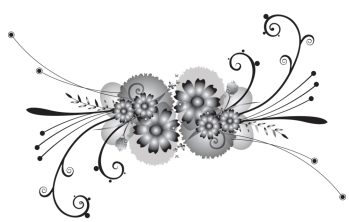

obeikan.com